شبه القارة الهندية في الكتابات الاخمينية بين واقع السياسة والاقتصاد وسحر الاسطورة وثنائية الالهة

م.م. أنس عثمان صاحب

المديرية العامة لتربية القادسية

Anasosahib@gmail.com

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٦/٩/٨

تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٦/٩/٣٠

الملخص

تستهدف هذه الدراسة تسليط الضوء على طبيعة الحضور الهندي في المدونات والنقوش المسمارية للإمبراطورية الأخمينية (٥٥٠–٣٣٠ ق.م)، وتفكيك جدلية العلاقة بين الواقع الجيوسياسي والاقتصادي للولايات الهندية وبين الصورة الذهنية الأسطورية والرمزية الدينية التي شكّلت المخيلة الأخمينية تجاه شبه القارة الهندية من خلال تفكيك النصوص الملكية في كلٍ من نقوش «بيستون» و «تخت جمشيد» و«نقش رستم»، ومقارنتها بالمعطيات الأثرية والمصادر الكلاسيكية المعاصرة، وتتلخص إشكالية البحث في بيان كيفية تعامل السلطة الأخمينية المركزية مع التخوم الشرقية، كبقعة جمعت بين الثراء المادي الاستثنائي ومصدراً رئيساً لتدفق الذهب، وبين كونها فضاءً متاخماً يزخر بالطقوس والتعددية الدينية والتصورات الأسطورية للهند من جهة أخرى، مُسهمةً في خلق حالة من التفاعل الثقافي والديني المتبادل بين العقيدة الازرادشتية الاخمينية والفيدية الهندية من حيث الصراع بين قوى الخير والنور وقوى الشر والظلام.

الكلمات المفتاحية : شبه القارة الهندية في الكتابات الاخمينية ، واقع السياسة والاقتصاد ، سحر الاسطورة وثنائية الالهة

The Indian Subcontinent in Achaemenid Writings: Between Political and Economic Realities, and the Allure of Myth and Divine Duality.

Asst. Lecturer .Anas Othman Sahib

General Directorate of Education in Al-Qadisiyah
Anasosahib@gmail.com

Date received: 8/9/2026
Acceptance date: 30/9/2026

Abstract :

This study aims to shed light on the nature of the Indian presence in the records and cuneiform inscriptions of the Achaemenid Empire (550–330 BCE). It seeks to deconstruct the dialectical relationship between the geopolitical and economic realities of the Indian provinces and the mythical mental images and religious symbolism that shaped the Achaemenid imagination regarding the Indian subcontinent, through an analysis of royal texts from the Behistun, Persepolis, and Naqsh-e Rustam inscriptions By comparing this with archaeological data and contemporary classical sources, the research addresses the central issue of how the Achaemenid central authority managed its eastern frontiers. These regions were characterized by a duality: on one hand, they offered exceptional material wealth and served as a primary source of gold; on the other, they constituted a frontier zone rich in rituals, religious diversity, and mythological conceptions of India. This context fostered a dynamic of mutual cultural and religious interaction between Achaemenid Zoroastrianism and Indian Vedic traditions—particularly regarding the struggle between the forces of good and light and those of evil and darkness.

Keywords : The Indian Subcontinent in Achaemenid Writings , The Reality of Politics and the Economy, The Magic of Myth and the Duality of Deities

خطة البحث: قسمت هذه الدراسة على خمسة محاور رئيسية بالاضافة الى العنوان والمقدمة.

اولاً– العنوان : شبه القارة الهندية في الكتابات الاخمينية بين واقع السياسة والاقتصاد وسحر الاسطورة وثنائية الالهة.

ثانياً– المقدمة :

تسعى هذه الدراسة الى تسليط الضوء على المشهد الهندي في العصر الاخميني من خلال الغور في النقوش الاخمينية مثل نقش رستم وبيستون وتخت جمشيد التي تكشف الواقع الهندي في المدونات التاريخية لتوضيح الصورة المعقدة ذات الابعاد السياسية والاقتصادية وسحر الاسطورة وثنائية الالهة التي يكتنفها غموض الجغرافيا ورمزية الاتساع الذي رسم الهند في الوجدان الاخميني كأرض العجائب والسحر والتي مثلت العلاقة الثنائية بين الرعاية الالهية والطقوس والمفاهيم الدينية الهندية المتشابكة لتقديم قراءة تاريخية متكاملة من خلال فهم طبيعة العلاقة بين الامبراطورية الاخمينية وشبه القارة الهندية.

❖أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث من خلال إضاءته على أبعادٍ متكاملة تتوزع على عدة محاور رئيسة؛ ففي البُعدين السياسي والاقتصادي، تبرز ولايتا «غندارا» و «هندو» بوصفهما نقطتي ثقلٍ استراتيجي للإمبراطورية الإخمينية على تخومها الشرقية، متفوقتين في أهميتهما على العديد من أقاليم الشرق الأدنى القديم؛ إذ شكلتا المصدر الأكبر للجزية والعائدات الذهبية لخزينة الدولة.

أما البُعد الأيديولوجي والإعلامي، فيتمثل في توظيف سحر الأسطورة لتشكيل صورة ذهنية تُصوّر الهند كأرضٍ للعجائب والنباتات السحرية والحيوانات الخارقة — كـ «النمل الحافر للذهب» — وهو توظيفٌ إعلامي رمزي هدف إلى تجسيد الهيبة الإمبراطورية وإبراز قوة الملوك الإخمينيين الذين أسرعوا بخطاهم لإخضاع تلك الأطراف القاصية.

وفي البُعد العقائدي والميثولوجي المقارن، يُسلط البحث الضوء على التماس المباشر بين النصين الفيدي الهندي– والافستي الزرادشتي القديم؛ حيث تجلى ذلك في ظاهرة الانقلاب الدلالي للآلهة، وتحوّل بعض قوى

الخير في النصوص الفيدية الهندوسية إلى كائناتٍ شريرة في النصوص الأفيستية والزرادشتية الإخمينية مما يُضفي على الدراسة عُمقاً مقارناً يربط بين الموروث الديني والواقع السياسي.

❖منهج البحث:

أعتمدت هذه الدراسة على المنهج التكاملي الذي يجمع مابين عدة مناهج للوصول الى الحقيقة التاريخية مثل (المنهج التاريخي، المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج المقارن).

❖فرضية البحث:

١- كيف عكست النقوش الاخمينية طبيعة العلاقات السياسية بين الدولة الاخمينية للسيطرة على الهند قديما؟

٢- ماهي الجزية او المنتجات التي تم توثيقها في النقوش الاخمينية التي اثرت بشكل كبير في الاقتصاد الاخميني.

٣- تميزت شبه القارة الهندية بهالة من الاسطورة كونها تقع في أطراف العالم القديم فكان أخضاعها من الخيال الاسطوري.

٤- التوظيف الثنائي للالهة في تأصيل الشرعية السياسية التوسعية للدولة الاخمينية.

المحور الاول/ الجانب السياسي:

لا شك ان شبه القارة الهندية تمثل واحدة من الاقاليم الستراتيجية المهمة للسيطرة الاخمينية التي خضعت اليها في عهد الملك دارا الاول عام ٥١٨ ق.م بعد ان وجه اليها حملته العسكرية كما جاء في نقش رستم وبيستون نتيجة لأهميتها السياسية والاقتصادية للدولة الاخمينية التي تمثل الضريبة الاكبر ترفد بها خزينة الدولة سنويا ٣٦٠ وزنة من غبار الذهب مما جعل الاخمينيون يتمسكون بها كجزء من استقرار نظامهم المالي[١]، فقد شكلت أهمية قصوى من الناحية العسكرية لا سيما البشرية في حروبهم التوسعية خاصة مع اليونان أذ زودت الولايات الهندية هندو وغندارا فرقاً عسكرية قاتلت الى جانب الاخمينيين منها المشاة ذات الملابس القطنية الغريبة في اعين شعوب الشرق الادنى ويحملون أقواساً مصنوعة من خيزران القصب وسهام ذات رؤوس حديدية مما منح رماحهم قوة اختراق الدروع الخفيفة وخناجر قصيرة مربوطة بأحزمتهم، كذلك مشاركة الفرسان بعرباتهم الحربية[٢] مثل معركة كوكميلا[٣] ضد الاسكندر المقدوني كان للفيلة الهندية دور كبير في الدفاع عن الجيش الاخميني هذا الامر يعكس الطبيعة العسكرية لبلاد السند ودورهم في الحضارة الاخمينية وتميز هؤلاء الفرسان بعرباتهم الحربية التي تجر بوساطة الخيول او الحمير البرية كما وثقتها السجلات الملكية الاخمينية لا

سيما حملة عام ٤٨٠ ق.م ضد اليونان[٤] وقد أرسل الملك دارا الاول(٥٢٢- ٤٨٦ ق.م) الذي نجح في رسم وتأمين حدود دولته من الجهة الشرقية من خلال ارسال البعثة العسكرية الاستكشافية التي تولاها قائده الاغريقي سكيلاكس الكرياندي لضمان وتأمين حوض نهر السند وطرق التجارة البحرية والنهرية من خلال الابحار من السند الى المحيط الهندي والاتجاه غربا الى البحر الاحمر هذا جزء من ستراتيجية سياسية عسكرية لتأمين حدود الامبراطورية الاخمينية من بلاد السند الى مصر والبحر الابيض المتوسط[٥] وقد جسدت النقوش الملكية (نقش رستم) في مقبرة الملك دارا الاول احشويرش الاول (٤٨٦-٤٦٥ ق.م) سكان المقاطعات البالغ عددها ٣٠ أقليم من بينهم الهنود وهم يحملون منصة العرش الملكي الاخميني (الشكل رقم ١) [٦] كان ذلك يظهر عظمة الملك الاخميني الذي تمتد سلطته على جميع المناطق النائية من امبراطوريته التي تسكنها شعوب غير اعتيادية مثل ذوي الاذان الطويلة ورؤوس الكلاب تعكس تلك الاساطير الاقاليم البعيدة الخاضعة للدولة الاخمينية[٧] في قصر ابادانا[٨] على منحوتاته الجدارية في تخت جمشيد التي تضم موكبا جنائزيا يضم ٢٣ وفدا من الشعوب الخاضعة للتاج الاخميني من السند ومصر وبابل وليديا وهم يحملون جزيتهم المختلفة بتنوعهم الثقافي والجغرافي حسب مناطقهم في ظل الدولة المركزية الاخمينية الموحدة[٩] كذلك تدفق الاحجار الكريمة التي تظهر جانب من الهيمنة السياسية الاخمينية على الهند [١٠]، إذ كانت تقدم تلك الهدايا بالتزامن مع احتفالات رأس السنة الاخمينية القديمة[١١] " عيد النوروز" (الاعتدال الربيعي) [١٢]، الذي يحمل دلالات دينية وسياسية وعسكرية عميقة ترتبط بتجدد الطبيعة والكون، وتمثيل الشعوب الخاضعة للحكم في هذا المحفل الأكبر كاستعراض للقوة السياسية العسكرية لترسيخ أيديولوجية الاخمينيين وتجسيد الملك كراعي يضمن العدالة والتوازن بين شعوب الإمبراطورية، مما يمنح شرعية إلهية وسياسية لاستمرار تدفق الولاء والثروات إلى العاصمة الاخمينية[١٣].

المحور الثاني/ الاهمية الاقتصادية لشبه القارة الهندية في الكتابات الاخمينية:

بلغت الدولة الاخمينية درجة كبيرة من الاهمية الاقتصادية في عهد ملوكها الاوائل كورش الثاني (٥٥٨-٥٣٠ ق.م) وقمبيز الثاني(٥٣٠-٥٢٢ ق.م) وضمت مساحات واسعة الى ممتلكاتها لكنها تفتقد الى النظام الضريبي المؤسساتي الذي يتناسب مع حجم الدولة، فكانت تدفع الضرائب على شكل هدايا أو جزية استثنائية اثناء فترة الحرب[١٤] كان هذا خللا بنيوياً اثر على قدرة الدولة الستراتيجية وبنيتها الاقتصادية المتذبذبة نتيجة رغبة حكام الاقاليم في استرضاء الملوك[١٥] تغير الحال في عهد الملك دارا الأول في بداية حكمه الذي استبدل نظام "الهدايا العينية غير المنتظمة" الذي كان سائدًا في عهدي كورش الكبير وقمبيز، بنظام مؤسساتي

صارم يُعرف بـ **الساتراپيات (المقاطعات)**[١٦]، وقسّم دارا الاول الإمبراطورية إلى عشرين مقاطعة مالية وإدارية، وحُددت جزية على كل مقاطعة او اقليم بناءً على موارده الاقتصادية وحجمه السكاني[١٧].

١- الاقاليم الهندية الخاضعة للسيطرة الاخمينية :

أ- إقليم غاندارا :

يقع هذا الاقليم شمال غرب القارة الهندية الذي يمثل اجزاء من باكستان وافغانستان[١٨] وعاصمته الستراتيجية "تاكسيلا" تم ضم هذا الإقليم مبكراً في عهد الملك كورش الكبير (٥٥٩-٥٣٠ ق.م) [١٩] وهو ضمن الاقاليم الثلاث والعشرون التي تخضع لسلطة الملك دارا الاول كما ورد في نقوش بيستون وتخت جمشيد[٢٠]، أما في نقوش رستم وتخت جمشيد يمثل أهالي هذا الاقليم الجيش الذي أستخدمه احشويرش الاول (٤٨٦-٤٦٥ ق.م) في صراعه مع اليونان نظرا لشجاعتهم وهم يحملون الرماح والدروع كقوة نظامية ذات ملابس مميزة بسبب أهمية هذا الاقليم الى الدولة الاخمينية [٢١] والذي يمثل ملتقى طرق بين حضارات عدة مثل بلاد الرافدين والاخمينيين والهند القديمة والعالم الهلنستي، وقد لعب هذا الاقليم دورا تجاريا وعسكريا انذاك خاصة في فترة الاخمينيين واليونان بسبب أهميته الثقافية والتجارية [٢٢].

ب- إقليم ساتاجيديا :

بلغ هذا الاقليم درجة كبيرة من الاهمية بالنسبة للأمبراطورية الاخمينية الذي يشكل اجزاء واسعة من اقليم البنجاب وحوض السند والمناطق الجبلية الوعرة والحدودية بين افغانستان وباكستان اللذين ساهموا بشكل كبير في اخماد الثورات في الاقاليم الشرقية ضد حكم الملك دارا الاول[٢٣] بسبب طبيعتهم العسكرية الشرسة فشكلوا دعامة أساسية في عزل العاصمة الاخمينية عن الشرق الاقصى المتمثل بالهند القديمة، فضلوا متمردين سياسيا وعسكريا على حكم الملك لغرض تحقيق استقلالهم [٢٤].

جـ- إقليم هندو:

كلمة مشتقة من السنسكريتية (Sindhu) التي تمثل منطقة حوض نهر السند في (باكستان حالياً) [٢٥] وقد تم ضم هذا الاقليم في عهد الملك دارا الأول (حوالي ٥١٨ ق.م) نتيجة الرحلة الاستكشافية التي قام بها الملاح اليوناني "سكيلاكس بتكليف ملكي لاستكشاف نهر السند اين يصب[٢٦] ، كجزء من الاهمية الاقتصادية

للملك للتعرف على طبيعة النهر واهميته العسكرية والتجارية لبسط نفوذه على تلك الاقاليم الذي تحول فيما بعد مركز دعم ستراتيجي اقتصادي للأمبراطورية اذ يزود خزينة الدولة بالذهب[٢٧].

المحور الثالث/ المنتجات الهندية في الإمبراطورية الأخمينية :

١ – الذهب:

وردت المقاطعة الهندية العشرون في النقوش الفارسية القديمة باسم (هندو Hindu) ، ذات السكان الأكبر عددا مقارنة بالمقاطعات الاخرى[٢٨]، فكانت تدفع جزيتها بالذهب الخام على أختلاف مع بقية المقاطعات التسعة عشر التي تدفع جزيتها بالفضة [٢٩] الامر الذي حتم عليها الملك دارا الاول جزية أكبر في الإمبراطورية الاخمينية كما ذكر هيرودوت كالآتي:

" **كان الهنود، الذين يشكلون المقاطعة العشرين، يدفعون جزية قدرها ثلاثمائة وستون وزنة من تبر الذهب**"[٣٠] **الذهب الذي عُمل به هنا جُلِبَ من ساردس ومن بكتريا**[٣١] وعليه أن الوزنة الواحدة من الذهب تعادل في قيمتها ثلاث عشرة وزنة من الفضة [٣٢] لذا ان حجم مساهمات اقليم الهند اجماليا من الفضة سنويا بلغ 4,680 أي نسبة **32.1 %**من حجم الدخل السنوي للإمبراطورية الاخمينية ، أما المقاطعات الاخرى التسعة عشر بلغت جزيتها السنوية من الفضة 9,540 ما يعادل سنويا **67.9 %**، هذا يعكس حجم المساهمة الهندية القديمة الكبيرة مقارنة بالاقاليم الاخرى الخاضعة للأمبراطورية الاخمينية[٣٣] هذا الامر ساعد الملك دارا الاول على سك عملته الذهبية داريك كجزء من سياسته الاقتصادية للحفاظ على نظامه الضريبي[٣٤] فكانت شبه القاره الهندية تشكل ثلث الضرائب الواردة من الذهب الى الامبراطورية الاخمينية[٣٥] الذي تم تصويرهم (الهنود) على جانب السلالم الشرقية في قصر ابادانا بالكتابة المسمارية والفارسية وهم يرتدون ازرة بسيطة وعددهم خمسة رجال يقودهم حاجب رسمي ملكي[٣٦] وهم يحملون جزم من الذهب مع مشاهد تصور الحمير على الجدران (كما في الشكل رقم ٢)[٣٧].

٢–العاج الهندي:

وثقت النصوص الملكية أن اقليم هندو (وادي السند) وارخوزيا كانا المزودين الرئيسيين للعاج للإمبراطورية الاخمينية المستخدم في نحت وزخرفة القصور[٣٨] كما تذكر نصوص قصر سوسة[٣٩] الذي يعود

الى الملك دارا الاول المدونة بالخط المسماري الذي يذكر العاج المستورد من هندو واراخوزيا لتزين القصر والجدران "**العاج الذي عُمل هنا، جُلب من كوش (النوبة) ومن هندو (السند) ومن أراخوزيا**"... [٤٠]، وكانت مدينة ارخوزيا (قندهار حاليا) هي مركز تجميع وتجهيز البضائع في وادي السند ليتم ارسالها الى الامبراطورية الاخمينية[٤١] اذ تم تصوير الوفد الهندي في القاعة الكبرى (ابادانا) في العاصمة الاخمينية تخت جمشيد التي بناها الملك دارا الاول وتم بناؤها في عهد احشويرش الاول[٤٢] على الجانب الشمالي والشرقي من القاعة سلالم مزينه بمنحوتات جميلة ودقة عالية [٤٣] تمثل تلك المنحوتات طبيعة الشعوب الخاضعة للسيطرة الاخمينية التي تشكل ٢٣ وفدا يقدمون الهدايا والقرابين بمناسبة اعياد رأس السنة[٤٤] من الشعوب والاقاليم الخاضعة لسيطرة التاج الاخميني[٤٥] ومنهم الوفد الهندي الذي يحمل انياب الفيلة الذي يؤكد سيطرة الاخمينيين على شبه القاره الهندية، ونظرا لندرة الذهب والعاج في الشرق الادنى القديم كان تزيين الجدران يمثل جزء من الهيمنة السياسية والقوة الاقتصادية والعمرانية لحدود الامبراطورية التي تجلبه من الاقاليم البعيدة [٤٦].

٣- الخشب:

أشتهرت المقاطعات الشرقية لشبه القارة الهندية ووادي السند في اقليم هندو وغندارا الغنية التي اعتمدت عليها الدولة الاخمينية على تزويدها بالأخشاب[٤٧] بسبب شهرة الخشب الهندي الساج الذي تم أستخدامه في بناء قصر الملك دارا الاول في سوسة عام ٥٢١ ق.م الذي كان يشكل تحفة معمارية توثق طبيعة الدول الخاضعة للعرش الاخمينية الذي جلب من غندارا وكرمان كما ينص نقش سوسة[٤٨] " **وأما خشب الـ (ياكا / خشب الساج/الشربين) الذي عُمل به هنا، فقد جُلِبَ من غندارا ومن كرمان** "[٤٩] ونظرا للارتفاع الشاهق لقصر ابادانا كان من الصعب استخدام الصخور للسقوف الامر الذي يؤدي الى انهيار المبنى ، فحتم الوضع استخدام الخشب الهندي الذي يجمع ما بين صفتين خفة الوزن وقوته وصلابته ومقاومته للعوامل البيئية تم مدها على شكل افقي وعمودي للسقوف ضلت لقرون طويلة مقاومة لعوامل الزمن[٥٠]، ففي نقش سوسة مكن العلماء من تتبع الحركة الاقتصادية للأخشاب المستورد ومطابقته مع الخشب الهندي لمعرفة الهجرة التاريخية للأنسان القديم لفهم الروابط التجارية بين الهند وبلاد فارس [٥١].

أ- آلية نقل الخشب الهندي الى سوسة:

كانت عملية نقل الاخشاب من غندارا وكرمان الى سوسة تشكل تحدي كبير بسبب طبيعة التضاريس الجبلية الوعرة وسلاسل جبال زاكروس في الهضبة الايرانية الامر الذي تطلب جهدا وايدي عاملة كثيرة ونظاما

عسكريا واداريا صارما لتوصيل هذه الاحمال الكبيرة من الخشب باستخدام العجلات والحيوانات المخصصة للنقل البري[٥٢] بالاضافة الى النقل النهري والبحري فكان استخدام القوارب والسفن لنقل الاخشاب من وادي السند وغندارا عبر سواحل المحيط الهندي والخليج العربي وصولاً الى موانئ الانهار القريبة[٥٣] مثل نهر الكارون والكرخة[٥٤] حيث هناك توزيع للمهام حسب ما ذكر نقش سوسة في عملية نقل الخشب من غندارا وكرمان لم يقم اهالي تلك المناطق بصناعته في سوسة بل هناك البابليين اللذين تولوا اعمال الحفر ورفع المصاطب بينما تولى الايونيون والكاريون (سكان اسيا الصغرى عملية نحت الجذوع والاخشاب للأستفادة منها كجدران وسقوف في قصر الملك دارا الاول[٥٥].

٤- اللازورد :

إن المركز الاداري والتجاري لتدفق حجر اللازورد الى سوسة وبابل والامبراطورية الاخمينية حسب ما وثق نقش سوسة في قصر الملك دارا الاول [٥٦] هو اقليم صغديا الواقع في آسيا الوسطى يشمل أجزاء من طاجيكستان وأوزبكستان الحالية[٥٧] كما في النص التالي " **حجر كاساكينا الأزرق (اللازورد) والعقيق اللذان صُنعا هنا، جُلبا من صغديا** "[٥٨] **الذي** يضم تحت سيطرته اقليم بدخشان ذات المنجم الاكثر شهرة في تزويد دول العالم القديم باحجار اللازورد الذي كان خاضعا للنفوذ التجاري والسياسي لأقليم صغديا[٥٩] كذلك مدينة خوارزم " **وأما حجر اللازورد الذي عُمل به هنا، فقد جُلِبَ من خوارزم**"[٦٠] ، بالاضافة الى مدينة بكتريا[٦١] التي تمثل مركز تجميع وتمويل الثروات المتجهة عبر اراضيها الى الدولة الاخمينية ودول الشرق الادنى القديم[٦٢].

٥- العقيق :

حظيت الاحجار الكريمة باهمية كبيرة تجسد طبيعة العلاقات السياسية والاقتصادية الاخمينية – الهندية نظراً للأهمية الفاخرة التي حظي بها العقيق الهندي في ثراء البلاط الملكي الاخميني الوارد في النقوش المسمارية والشواخص الاثرية مثل تخت جمشيد وسوسة اذ يشكل رمزاً سياسياً واقتصادياً يربط بين حضارتي الهند والسند والدولة الاخمينية [٦٣] كما ورد في قصر الملك دارا الاول في العاصمة سوسة الامر الذي يثبت استيراده من الهند كما موثق في النصوص المسمارية باللغة الفارسية والعيلامية والبابلية اذ تم جلبه من اقليمي غندارا وكرمان [٦٤]، وتحديدا من مدينة خوارزم كما في النص التالي " **وأما العقيق الذي عُمل به هنا، فقد جُلِبَ من**

خوارزم[٦٥] على شكل هدايا او جزية وتم تطويعه من قبل الفنانون الاخمينيون في صناعة الاختام الاسطوانية التي يستخدمها حكام الاقاليم والموظفون في ادارة الدولة لتوثيق الرسائل والقرارات الملكية بسبب قوته (العقيق) وصلابته في مقاومة الصدأ والتآكل[٦٦] وهو يجسد مشهد البطل الملكي وهو يصارع التنين او الوحوش الاهرامنيه التابعة للشيطان ضمن صراع قوى الخير مستمدة من انتصار الملك على قوى الشر ما يمنح الملك حماية سحرية[٦٧] ناهيك عن (العقيق) دوره في صناعة الخرز المعقود الذي يمثل تمائم للحماية [٦٨] يلبس كقلائد او اساور تمتص النظرات الحاسدة (العين الشريرة) وتشتت السحر الاسود كجزء من حمايته[٦٩] .

٦- القطن:

جاء ذكر القطن الهندي في النصوص المسمارية والفارسية القديمة " **الصوف الذي ينبت على الشجر** " لتميزه عن صوف الماشية في بلاد فارس وبابل الذي صار مادة عجيبة باقاليم الشرق كونه مادة خامة ينتج منه المنسوجات الخفيفة أثار دهشة اداري الامبراطورية ورجال بلاطها كونه شكل دليل بارزاً على التبادل الزراعي والتجاري بين الهند والاخمينيين وبلاد النهرين[٧٠] كونه ادخل في صناعة المنسوجات التي تُنقل عبر الشبكات الإمبراطورية لتُستخدم في قصور البلاط الملكي وفي الاقاليم ذات المناخ الحار كمصر وبابل نظراً لخفتها وملاءمتها للبيئة ففرضت الإدارة الأخمينية المركزية على المزارعين في ولاية "هندو "تسليم حصص من المنسوجات والأقمشة القطنية المصنوعة محلياً كجزء من الضريبة العينية السنوية[٧١] للوفد الهندي الذي تجسد في المنحوتات الجدارية في قصر الابادانا في تخت جمشيد الذي كان مميزا نظرا لبيئتهم الاجتماعية وطبيعة ملابسهم الذي كان ينقل على الطريق البحري في عهد الملك دارا الاول من نهر السند والخليج العربي والبحر الاحمر وذلك لتسهيل نقل كميات كبيرة وبكلفة منخفضة من القطن الهندي الى اسواق الشرق الادنى القديم وحوض البحر المتوسط بشكل مستدام[٧٢].

المحور الرابع/ اثر الأساطير الهندية في البلاط الأخميني:

١- أسطورة النمل :

ورد الذهب في البلاط الاخميني كجزء من الضرائب والجزية المفروضة على المقاطعة الهندية العشرين (الهندو) التي تدفع جزيتها سنوياً تعادل ٣٦٠ وزنة من غبار الذهب في اسطورة النمل وهي أضخم جزية تُدفع للإمبراطورية الذي "يُستخرج بلا عناء" بواسطة النمل الامر الذي يمنع السخط الاجتماعي على هذا الاستنزاف الاقتصادي الهائل الذي يُظهر الدولة الاخمينية كقوة عظمى تسيطر تلك الأرض الغنية بالذهب[٧٣] التي تمثل

قوة النمل وضخامة حجمه خلق حاجز غير مرئي منع اليونانيين والقوى المنافسة الاخرى من تسيير حملات عسكرية على تلك الاراضي الغنية بالذهب الامر الذي حتم على الاخمينيين احتكار تلك التجارة مع الاجزاء الشرقية من الامبراطورية الاخمينية[٧٤] ويذكر الباحث بيسيل ان المقصود بالنمل الضخم هو حيوان المرموط الجبلي الذي يحفر لأعماق كبيرة في الارض تصل الى ثلاثة امتار يستخدم فيها المرموط الجبلي مخالبه الحاده في قذف الاتربة بجانب الحفرة او الغار التي تمثل له ملاجئ أمنه من قسوة الطقس البارد في الجبال اذ يوجد في تلك الرمال الغنية بجانب الانفاق على نسبة مرتفعة من الذهب[٧٥] في تلك التلال الجاهزة التي سخرها الحيوان الجبلي دون جهد الانسان الذي يقوم بعملية نقل الاتربة الغنية بالذهب الى اقرب مجرى مائي للقيام بعملية فصل الذهب بوساطة أوعية خشبية مخصصة لهذا الغرض وبسبب الكثافة العالية للذهب يترسب في اسفل الوعاء وتعرف هذي العملية بأسم ذهب النمل[٧٦].

٢- أسطورة ذوو رؤوس الكلاب :

ذكر هذه الاسطورة الطبيب الاغريقي (كتسياس السينيدي) الذي عاش في البلاط الاخميني في عهد الملك ارتحشتا الثاني (٤٠٤-٣٥٨ ق.م) هو الطبيب الشخصي للملك اذ وردت تلك الرواية من الجنود والمسافرين الى الاقاليم الهندية من خلال السجلات الادارية الرسمية للأمبراطورية الاخمينية في كتابه الشهير(Indica) [٧٧] وهي تجمع مابين الحقيقة التاريخية والخيال الاسطوري في تلك المناطق الوعرة في بلاد السند التابعة للأمبراطورية الاخمينية المترامية الاطراف[٧٨] التي تروي هنالك شعباً يعيش في جبال الهملايا لا يتكلمون لغة البشر[٧٩] بل ينبحون مثل الكلاب وهو تفسير انثربولوجي لتلك القبائل التي تتخذ من الجبال مأوى لها التي تستخدم الاشارات والنباح تعبيراً عن بيئتهم الوعرة اللذين شبههم الاغريق والاخمينيين بالكلاب بسبب لغتهم غير المفهومة والحادة والسريعة وعدم قدرتهم على التمييز بين مخارج الحروف وفهمها[٨٠] اللذين يتميزون بالامانة الشديدة في علاقاتهم التجارية وهم (ذوي رؤوس الكلاب) [٨١] وهي تسمية اسطورية تطلق عليهم بسبب طبيعة ملابسهم الجبلية الناجمه من نمط حياتهم في جبال الهملايا وهندوكش اذ يرتدون جلود الحيوانات البرية كالكلاب او الدببة او الذئاب بسبب البيئة القاسية الشديدة البرودة ولحاهم الطويلة والكثيفة التي لا يقصوها مما جعل الاخمينيين يوصفوهم بالحيوانات كالكلاب او الذئاب[٨٢]، فكانت جزيتهم تدفع بانتظام للأخمينيين[٨٣] من طبيعة مناطقهم الجبلية لما تمتاز به من اهمية اقتصادية مثل صبغ القرمز الخاص بالملابس والسيوف والاقواس والعنبر (مادة صمغية نباتية حلوة المذاق شبيهة بـ المنّ)[٨٤].

٣- اسطورة ذوو الآذان الطويلة :

وردت هذه الاسطورة في عهد الملك دارا الاول بعد ان ارسل الملاح سكيلاس الكرياندي لأستكشاف مصب نهر السند الى اقصى الشرق ضمن المناطق الخاضعة للسيطرة الاخمينية وقد وصف الملاح سكيلاس اهالي تلك المناطق بالاذان الطويلة التي يستخدموها كأغطية للنوم[٨٥] ثم انتقلت هذه الاسطورة الى بلاد الاغريق عن طريق كتسياس الكنيدي طبيب الملك ارتحشتا الثاني الذي يوصف اصحاب تلك المناطق بالاذان الطويلة التي تغطي ظهورهم واذرعهم حسب ما متناول في البلاط الاخميني[٨٦] وهم قبائل جبلية اللذين يطلق عليهم في الملاحم الهندية **كارنا-برافارانا** اللذين يغطون انفسهم بأذانهم ويرتدون اقراط كبيرة تسحب شحمة الاذن و يلبسون غطاء رأس ينزل على اذانهم[٨٧] هذا الوصف للأخمينيين اللذين نجحوا في في حكم تلك الشعوب ذات الصفات الجسدية الغريبة في اطراف الامبراطورية الاخمينية[٨٨].

٤- اسطورة حيوان المارتيكور:

جاءت هذه التسمية نسبةً الى الكلمة اليونانية **مارتيخوراس** وهي تعريب الكلمة الفارسية القديمة المركبة **مارتيا – خوار** وتعني مارتيا باللغة الفارسية القديمة البشر او الانسان أما خوار معناها الاكل او المفترس وعليه يطلق على هذا الحيوان عند الاخمينيين وفي البلاط الملكي أكل البشر[٨٩]، وردت هذه الاسطورة من طبيب الملك ارتحشتا الثاني الاغريقي كتسياس الكنيدي الذي يذكر في كتابه **(Indica)** طبيعة الهدايا التي توصل الى البلاط الاخميني من الجانب الهندي التي كان يسمع بها فقط، الامر الذي تحول الى رؤيتها في البلاط الاخميني كهدايا نادرة من بلد العجائب تقدم لهم[٩٠] ككائن هجين يمتلك القوة والفتك جسمه كالاسد ووجهه يشبه الانسان ذات عينين زرقاوين ولونه احمر واسنان حادة وذيله اشبه بذيل العقرب يطلق منه اشواك سامة للاعلى والاسفل مع صوت مرعب يصدر منه[٩١] لم يكن هذ الحيوان محض خيال فارسي فقط بل جرى تضخيمه من قبل الاقاليم الشرقية للأمبراطورية حول قدرته الفائقة على افتراس البشر فتحول الامر من الحكاية الشعبية الى وحش خرافي [٩٢] .

٥- اسطورة وحيد القرن الهندي:

لا شك ان هذه الاسطورة لا تختلف عن سابقتها ايضا وردت من الطبيب الخاص للملك ارتحشتا الثاني هو كتسياس الكنيدي الذي دونها في كتابه نقلا عن الوفود والمسافرين والتجار اللذين يتعاملون مع المقاطعة

العشرين للأمبراطورية الاخمينية وهي شبه القارة الهندية[٩٣] وقد تم وصف الحيوان بالحمار البري ذات جسم ابيض حجمه كالحصان ورأسه احمر ذات عيون زرقاويتين ، فهو دمج اسطوري مابين وحيد القرن والحمار البري[٩٤] وصور هذا الحيوان بمنحوتات واضحة تشبه الثيران او الاسود المجنحه بقرن واحد في تخت جمشيد في العاصمة تخت جمشيد على جدران قصر ابادانا الذي قال عنه علماء الاثار هو دمج مابين القصص الشرقية الهندية ممزوجة بالفن الاخميني لتمثيل قوى الطبيعة في الكائنات الاسطورية التي يروضها ملوك الفرس[٩٥] كان المعتقد السائد عند الاخمينيين ان قرن هذا الحيوان يستخدم كعلاج لما يتمتع به من مضاد سحري للصرع والسموم ، فكان ملوك وامراء البلاط الاخميني يشربون كؤوس مصنوعة من قرن هذا الحيوان لكي يحميهم من مؤامرات الاغتيال بالسم في القصر كجزء من اعتقادهم السائد انذاك في امبراطوريتهم[٩٦].

المحور الخامس/ الثنائية الالهية في النصوص الافستية والفيدية :

١ – الاله ميترا – ميثرا :

ميترا هو اله النهار والنور والصداقة المسؤول عن حماية العهود والعقود في النصوص الهندية الذي حظي بمكانة كبيرة عن الاخمينيين ويطلق عليه عندهم بأسم الاله ميثرا حامي التاج الامبراطوري وجنوده كما ورد في النصوص الاخمينية في العاصمة سوسة في عهد الملك ارتحشتا الثاني " **بمشيئة أهورامزدا، وأناهيتا، وميثرا، بنيتُ هذا القصر... ليتهم يحموني من كل شر**" [٩٧] دون هذا النص باللغة الفارسية القديمة والخط المسماري دليلاً على هذا التحول الديني بطلب الملك للحماية ليس من أهورامزدا وحده، بل من ثالوث مقدس يجمعه بـ أناهيتا إلهة المياه والخصوبة وميثرا[٩٨] جاء هذا التحول من الاله اهورا مزدا الذي كان سائداً في عهد الملك كورش الكبير ودارا الاول الى الاله ميثرا نتيجة اتساع رقعة الدولة الاخمينية ، فادخلت الهة اخرى الى جنبه لضمان ولاء الجيش والمجتمع الذي يمنح الملك السيادة على امبراطوريته الذي يعشق الاله ميثرا[٩٩] على الرغم من تفرق القبائل الهندية وسكنها الهضبة الايرانية والاصلاحات الزرادشتية حول عبادة الاله اهورامزدا(الإله الاعلى والخير في الديانة الزرادشتية)، فأن الاله ميثرا فرض نفسه في النصوص الزرادشتية لاحقاً[١٠٠] في كتاب الافستا[١٠١] في اليشت العاشر بوصفه اله المراعي الواسعة في ترنيمته الذي يملك الف عين وعشرة الاف اذن يرى ويسمع كل خائن[١٠٢] بصفته المحارب والحامي الذي يركب عربته الذهبية ويقمع قوى الظلام والكذب بامر من الاله الاعلى اهورامزدا الذي يأمر البشر بتبجيله وتقديم له الطقوس ضد قوى الشر أهريمان(اله الشر والظلام المدمر في الديانة الزرادشتية)[١٠٣] الذي يظهر في النصوص الهندية الدينية كثنائي

مع الاله فارونا[١٠٤] الذي يمثل (الاخير) الجانب المظلم والغامض المرتبط بالليل، على العكس من ميثرا الذي يمثل الجانب المضئ والنور الصباحي الجميل[١٠٥].

٢- الديفا – الدايفا:

وردت كلمة الديفا في الادب الهندي كإلهة الخير المرتبطة بالنور والطقوس مثل (اندرا و ميثرا) ويعني اللمعان او السماء، التي وصفت في كتاب الافستا ألهة رفضت قرابينها[١٠٦] وتكتب دايفا وبات يطلق عليها الالهة الزائفة التي يجب محاربتها وقمع طقوسها وعبادتها في الاقاليم الشرقية التي ورد ذكرها في تخت جمشيد للملك احشويرش الاول في النص التالي " **وكان هناك بين هذه الولايات ولاية عُبدت فيها الدايفا (الآلهة الزائفة)، وبقوة أهورامزدا دمرتُ معابد الدايفا وأعلنتُ منع عبادتهم.**"[١٠٧]، المدون في اللغات الفارسية والعيلامية والبابلية عن الاقاليم الشرقية باكتريا وسوغديانا الحدوديتين للهند[١٠٨] لم يكن هذا الصدام الموجه من الملك احشويرش الاول ضد الاقاليم الشرقية للأمبراطورية دينياً والا عبادة الدايفا كانت قريبة من تلك المناطق الحدودية ولا محال من تأثيرها على السكان بل كان سياسيا نتيجة اضطرابات[١٠٩].

٣- فارونا – أهورامزدا:

يماثل الاله فارونا في الهند قديما الاله الحكيم أهورامزدا عند الاخمينيين فكلاهما يجسدان الحق والنظام الكوني ومحاربة الفوضى والكذب اذ تتطابق صفات الاله اهورامزدا كما ورد في نقش بيستون للملك دارا الاول مع التراتيل الخاصة للأله فارونا في كتاب الريج فيدا (Rigveda) الامر الذي يعكس الجذور الدينية المشتركة بين الثقافتين الهندوسية الفيدية في الهند القديمة والزرادشتية الآفستية في بلاد فارس القديمة[١١٠] كما في نص الملك دارا الاول في المقبرة الملكية في نقش رستم "**إله عظيم أهورامزدا؛ الذي خلق هذه الأرض، الذي خلق تلك السماء، الذي خلق الإنسان، الذي خلق السعادة للإنسان** " الذي يماثل تراتيل (Rigveda) التي تنسب خلق وتثبيت السماء والأرض لفارونا، ويذكر ايضا دارا الاول في العمود الرابع من نقش بيستون "**أهورامزدا قدم لي العون لأنني لم أكن شريراً، ولم أكن كاذباً** " **ويقول أيضاً**" **:أيها الملك الذي سياتي من بعدي، احمِ نفسك بقوة من الكذب الرجل الذي يكون كاذباً، عاقبه بشدة**" إذ يمثل هذا الخداع والكذب الافستي الفارسي تشابها مع الاذى والكذب والخداع الفيدي الهندي الذي يرسل اليه فارونا ليعاقب مقترفيه[١١١] وهنا ادمجت صفات فارونا وسيادته القانونية المطلقة والصارمة المحاربة للكذب في شخصية اهورامزدا وتراجع ميترا الذي بقي

عنصرا تابعا او موازياً تحت مضلة أهوارامزدا[١١٢] وكذلك من الناحية اللغوية يطلق على الاله فارونا كلمة أسورا في الهند قديما التي تماثل كلمة اهورا في الافستية في بلاد فارس وكلاهما يعني السيد او الكائن العظيم[١١٣].

٤- الاله أندرا - إندرا:

ورد ذكر الاله إندرا في الميثولوجيا الهندية القديمة ملك الالهة واله الرعد والحرب[١١٤] والذي لقب بكتاب (Rigveda) شاكرا وفريتراهان قاتل التنين فريترا[١١٥] الذي يمثل طبقة المحاربين كشاتريا[١١٦] التي ينتمي اليها ملك ومؤسس السلالة الماورية تشاندرا غوبتا(٣٢٢-٢٩٧ق.م) [١١٧] حيث تتغنى التراتيل بالاله اندرا وشربه لعصير السوما المقدس الذي منحه قوة هزت الجبال وشقت الانهار كما في النص التالي "**أيها الرجال، إن الإله الذي فور ولادته ثبّت الأرض المهتزة، وأرسل الأنهار لتجري، والذي صرع التنين بضربة صاعقته، ذلك هو إندرا**"[١١٨]، على العكس من كتاب الافستا الفارسي الذي نزل من مكانته ليتحول الى روح شريرة ممثلا لقوى الشر وسفك الدم التابعة للشيطان أهريمان المرفوضة في التعاليم الزرادشتية[١١٩] التي تتضمن تقديم اضاحي الماشية له بعنف وتناوله شراب المسكر الهوما المحفز على النشوة والجرأة في المعارك وتدميره للنظام الزراعي الرعوي المستقر ولهذا في الاناشيد الاولى لزرادشت وصف بالخداع والفوضى والتدمير[١٢٠] اذ يورد كتاب الافستا تعويذة لطرد الشياطين (اهريمان) التي يترأسها إندرا كما في النص التالي "**أنا ألعن الشياطين... أقاوم التمرد، وأقاوم الشيطان أندرا، وأقاوم الشيطان ساورفا، وأقاوم الشيطان ناونغهايثيا**"...[١٢١].

٥- الشراب المقدس للآلهة (السوما والهوما):

حظي شراب السوما في النصوص الهندية القديمة في كتاب (Rigveda) بقدسية كبيرة لدى الالهة والبشر اذ كان يعبد كإله ويشرب منه للقوة والتجلي الروحي[١٢٢] وارتبط اسمه بالكلمة السنسكريتية أمريتا التي تعني اللاموت او شراب الخلود الذي يمنح للألهة شبابهم وقدرتهم على اداء وظائفهم الكونية، وبالنسبة للبشر يمنحهم حالة من الخلود بالاتحاد مع الاله كما في النص التالي للكهنة "**لقد شربنا السوما وصرنا خالدين؛ لقد وصلنا إلى النور ووجدنا الآلهة**"[١٢٣] الذي كان بمثابة حافز ذهني يحرر الانسان من الهموم والخوف من الموت، مما يجعل الكاهن يشعر بأنه يطير في الفضاء ويشارك الآلهة أسرار الخلق[١٢٤]، الذي يماثل شراب الهوما في الافستا والبلاط الاخميني والكتابات الزرادشتية والنقوش الملكية وعند الجماعات البشرية في اطراف الامبراطورية المحاذية لشبه القارة الهندية الذي ذكرهم الملك دارا الاول في نقش رستم بقبائل السكائيين الشرقيين (ساكا هوموفارغا) اللذين يتناولون شراب الهوما المقدس[١٢٥] الذي ارتبط ذكره بكلمة أنوشا (**Anuša**) في

النصوص الفارسية الافستية والخط المسماري التي تتكون من أداة النفي (An) وتعني غير الفاني او الخالد[١٢٦] الذي تم تجسيده كإله وكاهن روحي سماوي يمنح قارئي ترانيمه الحكمه والذرية الصالحة والنصر ضد الاشرار والشياطين ويعد سحقه بالهاون طقسا لطرد الشر والكذب وأستخلاص السائل منه[١٢٧].

نتائج البحث

١- اثبتت النقوش الاخمينية في هذه الدراسة ان التوجه العسكري للملوك الاخمينيين لم يكن غارات حدودية بقدر ما كانت تأسيس ولايات او اقاليم تابعة سياسيا واداريا للسيطرة الاخمينية.

٢- أسهمت شبه القارة الهندية بشكل كبير في تقوية الدولة الاخمينية من خلال مشاركتهم في المؤسسة العسكرية وحروبهم ضد اليونان.

٣- تشكل شبه القارة الهندية الاقليم رقم عشرين حسب تسلسل الاقاليم التابعة للدولة الاخمينية في النقوش الاخمينية التي تعد المزود الاكثر لهم بالذهب من بين تلك الاقاليم الخاضعة لسيطرتهم.

٤- كشفت الاساطير التي نقلها الاخمينيين والاغريق عن الهند مثل اسطورة النمل طبيعة ثراء بلاد السند التي دخلت في المخيال الفكري ذات المخلوقات العجيبة.



(الشكل رقم ١).

الجيش الهندي في الكتابات الاخمينية (نقش رستم) [١٢٨].



(الشكل رقم ٢) [١٢٩].

هوامش البحث

(١) أ.ت.أولمستد، الامبراطورية الفارسية عبر التاريخ، مج ١، مجموعة من المترجمين، (بيروت، ٢٠١٢)، ص ص٢١٨-٢٢٤.

) [2](Duncan Head, the Achaemenid Persian army, (montvert,1992), pp.48-49.

(٣) هي المعركة التي حدثت بين الاسكندر المقدوني عام ٣٣١ ق.م ، الجيش اليوناني والجيش الفارسي الاخميني بقيادة دارا الثالث في سهل كوكميلا شرق نهر دجلة قرب اربيل وانتصر بها الجيش اليوناني. للمزيد ينظر: عبد اللطيف احمد علي، تاريخ اليونان، دار النهضة العربية، (بيروت، ١٩٩٩)، ص ص ٨٤-٨٥.

) [4](Duncan Head, the Achaemenid Persian army, (montvert,1992), pp.48-49.
) [5](PIERRE BRIANT , AHISTORY of the Persian empire, (Eisenrauns,2002), pp.141-143.
) [6](Duncan Head, the Achaemenid Persian army, (montvert,1992), pp.48- 49.
) [7](Josef Wiesehofer, ancient Persia from 550 bc to 650 ad, (London, 2001),pp. 67-68.

(٨) هو قصر الدولة الاخمينية الذي بناه الملك دارا الاول في العاصمة برسيبوليس قديما الذي يضم قاعة العرش الكبرى لأستقبال الوفود محملين بالجزية والهدايا. للمزيد ينظر: أ.ت. أولمستد ، تاريخ الامبراطورية الفارسية، تر: محمد جمال الدين سرور، و زكي علي ، مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة،١٩٦٥)، ص٢٤٥.

) [9](Ibid, pp. 59-64.
) [10](Andrew Nichols , Ctesias on india , (London, 2011),pp. 118-120.
) [11](Margaret cool Root, the king and kingship in Achaemenid art, (Leiden, 1979), pp. 227-231.

(١٢) هو من أهم الاعياد السياسية والدينة في الامبراطورية الاخمينية (٥٥٠-٣٣٠ق.م) الذي يحتفل به في ٢١ اذار من كل عام عندما يتساوى الليل والنهار في العاصمة برسيبوليس وتحديدا في قاعة القصر ابادانا وتقدم الوفود الخاضعة للدولة الجزية او الهدايا. للمزيد ينظر: أ.ت. أولمستد ، تاريخ الامبراطورية الفارسية، تر: محمد جمال الدين سرور، و زكي علي ، مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة،١٩٦٥)، ص٢٤٢-٢٤٦.

) [13](Margaret cool Root, the king and kingship in Achaemenid art, (Leiden, 1979), pp. 227-231.
) [14](PIERRE BRIANT , AHISTORY of the Persian empire, (Eisenrauns,2002), p. 385.
) [15](A.T.Olmstead, history of the Persian empire, (Chicago, 1948)., p. 119.
) [16](How and Wells, A commentary on Herodotus, V.1.(oxford, 1912), p. 280.
) [17](Dandamaev, apolitical history of the achaemenid empire, translated by Vogelsang, (Leiden, 1989), p. 175.
) [18](Dani, the historic city of taxila , (oxford,1992),. pp. 23-27.
) [19](A.T.Olmstead, history of the Persian empire, (Chicago, 1948), p. 45.
) [20](Roland kent, old Persian , .(New haven, 1953), pp.117-119.
) [21](PIERRE BRIANT , AHISTORY of the Persian empire, (Eisenrauns,2002).pp.523-525.
) [22](Dani, the historic city of taxila , (oxford,1992),. pp. 23-27.
) [23](Roland kent, old Persian , .(New haven, 1953), . p. 187.
) [24](Herodotus , the histories, books III,IV, translated by Godley , Harvard University, pp. 119-121.
) [25](Romila thapar, Early India from the origin to AD 1300, (California, 2002), p. 164.
) [26](Peter Magee, et. Al, American journal of Archaeology , 2005, p. 714.
) [27](Romila thapar, Early India from the origin to AD 1300, (California, 2002), . p. 164.
) [28](Herodotus , the histories, books III,IV, translated by Godley , Harvard University, p. 122.
) [29](A.T.Olmstead, history of the Persian empire, (Chicago, 1948), p. 292.

) [30](Ibid, p.123.
) [31](Roland kent, old Persian , .(New haven, 1953), pp.117-119.
) [32](Herodotus , the histories, books III,IV, translated by Godley , Harvard University, p. 124.
) [33](How and Wells, A commentary on Herodotus, V.1.(oxford, 1912), p. 282.
) [34](A.T.Olmstead, history of the Persian empire, (Chicago, 1948),pp. 291–292.
) [35](Herodotus, the histories, books III,IV, translated by Godley , Harvard University, 94-95
) [36](Gerold Walser, Die Volkerschaften Auf den Reliefs von persipolis, (berlin,1966), p. 84
) [37](Curtis, John, and Tallis, Nigel, Forgotten Empire: The World of Ancient Persia, British Museum Press, 2005, p. 88
) [38](Roland kent, old Persian , .(New haven, 1953), P.143.

(٣٩) تعد هذه النصوص من اهم الوثائق الملكية الاخمينية المكتوبة بالخط المسماري باللغات العيلامية والاكدية والفارسية التي تستعرض قصة بناؤه في عهد الملك دارا الاول في العاصمة برسيبوليس. للمزيد ينظر: أ.ت. اولمستد، تاريخ الامبراطورية الاخمينية ، تر: محمد عادل بخيت، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة، ١٩٩٣)، ص٢٢٢–٢٢٥.

) [40] (Jean Perrot, the palace of darius at susa , (Paris, 2013), p. 283.
) [41](Rudiger Schmitt, Encyclopaedia Iranica, V.II, pp. 246-247.
) [42](Erich Schmitt, Persepolis I, (Chicago, 1953), p. 70.
) [43](Margaret cool Root, the king and kingship in Achaemenid art, (Leiden, 1979),p. 227.

(٤٤) علي رضا شابور شهبازي، شرح مصور تخت جمشيد، (طهران،١٩٩١)، ص ٤٥.

) [45](Josef Wiesehofer, ancient Persia from 550 bc to 650 ad, (London, 2001),pp. 59-64
) [46](Dandamaev, apolitical history of the achaemenid empire, translated by Vogelsang, (Leiden, 1989), p. 147.
) [47](Amelie Kuhrt, The Persian Empire, (London, 2007),p. 492.
) [48](Daniel Potts, The archaeology of Elam, (Cambridge, 1999), p. 327.
) [49](Roland kent, old Persian , .(New haven, 1953), pp.142-144.
) [50](Daniel Potts, The archaeology of Elam, (Cambridge, 1999), p. 327.
) [51](Roland kent, old Persian , .(New haven, 1953), p.142.
) [52](Daniel Potts, The archaeology of Elam, (Cambridge, 1999), p. 327.
) [53](Amelie Kuhrt, The Persian Empire, (London, 2007),p.493.

(٥٤) نهر الكارون: هو اكبر واطول نهر ينبع ويجري داخل الاراضي الايرانية من جبال زاكروس ويتجه جنوبا الى شط العرب.

نهر الكرخا : ينبع من مرتفعات جبال زاكروس غرب ايران ويتجه جنوباً بالقرب من سوسة ثم ينحدر صوب الحدود العراقية الايرانية من جهة الحويزة. للمزيد ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان، مج٤، (بيروت، ١٩٧٧)، ص ص ٤٣٨–٤٤٥.

) [55](Roland kent, old Persian , .(New haven, 1953). p. 142.
) [56](Georgena Herrmann, the early phases of Its trade, V.30.(British,1968), pp.22-26.
) [57](Badres zaman gharib,Sogdian dictionary, (farhangan,1995),P.28.
) [58](Roland kent, old Persian , .(New haven, 1953), .P.144.
) [59](Georgena Herrmann, the early phases of Its trade, V.30.(British,1968).pp.22-26.
) [60](Roland kent, old Persian , .(New haven, 1953), pp.117-119.

(٦١) وهي العاصمة التاريخية للأقليم القديم بكتريانا شمال افغانستان التي يطلق عليها اسلاميا محافظة بلخ وفي المصادر التاريخية ام البلاد نظراً لأهميتها الستراتيجية . للمزيد ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان، مج٤، (بيروت، ١٩٧٧)، ص ص ٤٧٩–٤٨٠.

) [62](Georgena Herrmann, the early phases of Its trade, V.30.(British,1968).pp.22-26.

) [63](Daniel Potts, The archaeology of Elam, (Cambridge, 1999), pp.384-388.
) [64](Roland kent, old Persian , .(New haven, 1953), pp.142-144.
) [65](Roland kent, old Persian , .(New haven, 1953), pp.117-119.
) [66](JOHN BOARDMAN, Persia and the west , (Hudson, 2000), pp.156-161.
) [67](Mark Garrison and Margaret cool root, Seals on the Persepolis , V.1. (Chicago,2001), .PP.119-178. See also : Margaret cool Root, the king and kingship in Achaemenid art, (Leiden, 1979), pp.303-308.
) [68](JOHN BOARDMAN, Persia and the west , (Hudson, 2000), pp.156-161.
) [69](JOHN CURTIS and Nigel Tallis, the world of ancient Persia, (British,2005), P.146.
) [70](Josef Wiesehofer, ancient Persia from 550 bc to 650 ad, (London, 2001), p. 61 .
) [71](Ibid, p. 60 .
) [72](Ibid, pp.61- 67 .
) [73](Herodotus , the histories, books,IV, translated by Godley , Harvard University ,pp. 94-96.
) [74](Arnaldo Momigliano, Alien Wisdom, the limits of Hellenization, (cambrdige,1975) , pp. 125-129.
) [75](Michel Peissel, the discovery of the greek el dorado in the Himalayas, (Harvill, 1984), pp. 73-75.
) [76](Ibid , pp. 169-171.
) [77](Andrew Nichols , Ctesias on india , (London, 2011),p. 9.
) [78](Klaus Karttunen, India in early greek literature, (Helsinki, 1989),p. 180.
) [79](Andrew Nichols , Ctesias on india , (London, 2011),p. 9.
) [80](David Gordon white, Myth of the dog – man, (Chicago,1991), pp.54-55.
) [81](Aelian, on the characteristics of animals , translated by A.f. Scholfield, Harvard university, pp. 260–262.
) [82](Andrew Nichols , Ctesias on india , (London, 2011),pp. 112-115
) [83](Christopher Tuplin, the Persian empire and the outer world, (Netherland, 2010), p. 153.
) [84](Andrew Nichols , Ctesias on india , (London, 2011),p. 61.
) [85](Herodotus , the histories, books ,IV, translated by Godley , Harvard University.p.242.
) [86](Andrew Nichols , Ctesias on india , (London, 2011),pp. 47-49.
) [87](Klaus Karttunen, India in early greek literature, (Helsinki, 1989), pp. 128-131..
) [88](Amelie Kuhrt, The Persian Empire, (London, 2007),pp. 473-475.
) [89](Ibid, pp. 473-475.
) [90](IMMANUEL BEKKER, Bibliotheca , (Berlin, 1824), pp. 45-49.
) [91](Pliny the elder, natural history, V.3.translated by H.Rackham , (Harvard, 1934), p.55.
) [92](Klaus Karttunen, India in early greek literature, (Helsinki, 1989),pp. 182-185.
) [93](Lloyd Llewellyn jones and james Robson, History of Persia and indica, (routledge , 2010), p.181.
) [94](Andrew Nichols , Ctesias on india , (London, 2011),p. 45.
) [95](Ernst Herzfeld, Iran in the ancient east, (oxford,1941), pp.272-275.
) [96](Aelian, on the characteristics of animals , translated by A.f. Scholfield, Harvard university, p.191-193.
) [97](Roland kent, old Persian , .(New haven, 1953), pp. 154-155.
) [98](Ibid, p.154.
) [99](Dandamaev and Lukonin, the culture and social in titutions of ancient iran,(Camridge,1989), p.341.

) [100](Mary Boyce, ahistory of Zoroastrianism, V,1.(Brill,1975), p.250-252.

(١٠١) هو الكتاب المقدس للديانة الزرادشتية الذي يضم الصلوات والتراتيل القديمة التي تنسب لزرادشت بالاضافة الى الطقوس الدينية والمدنية للزرادشتيين. للمزيد ينظر: فراس السواح، موسوعة تاريخ الاديان، دار علاء الدين (دمشق، ٢٠٠٤)، ص ص٣٣-٣٥

) [102](Ilya Gershevitch, the Avestan hymn to Mithra, (Cambridge, 1959, pp.134-137.

(١٠٣) الكتاب المقدس للديانة الزرادشتية (الابستاق)، ترجمة وتعليق، خليل عبد الرحمن، ط١، دار علاء الدين، (دمشق، ٢٠٠٨).ص ٢٥١.

) [104](Rigveda, translated by Ralph Griffith, the hymns of the Rigveda, V.1.(Benares,1896), p. 382.

) [105](Arthur Berriedale keith, the religion and philosophy of the veda and Upanishads, V.31.(Harvard, 1925), pp.104-105.

) [106](E EMILE BENVENISTE , le vocabulaire des V.2.(paris, 1969),pp. 179-184.

) [107](Henrik Nyberg, Die Religionen des alten Iran, (Leipzig, 1938),pp. 360-36.

) [108](Roland kent, old Persian , .(New haven, 1953), pp. 150-152

) [109](Muhammad A. Dandamayev, A Political History of the Achaemenid Empire, (Brill, 1989), pp. 226-228.

) [110](Mary Boyce, ahistory of Zoroastrianism, V,2.(Brill,1982), pp. 118-122..

) [111](Roland kent, old Persian , .(New haven, 1953), p.132.

) [112](George Dumezil, Mitra – Varuna an essay on two indo European, (Newyork, 1988).p.124.

) [113](Ibid, pp. 65–72.

) [114](Martin Haug, Essays on the sacred language, (London, 1916),pp. 272-274.

) [115](Arthur Anthony Macdonell, Vedic Mythology, (Strassburg, 1897),pp. 54–66.

(١١٦) وهي الطبقة الثانية في الهند القديمة حسب نظام الفارنا التي تمثل الحكام والملوك الفرسان والمقاتلين. للمزيد ينظر: فراس السواح، موسوعة تاريخ الاديان، دار علاء الدين (دمشق، ٢٠٠٤)، ص ص٤٥-٤٨.

) [117](Radha kumud Mookerji, Chandragupta Maurya and his times motilal Banarsidass, p. 14.

) [118](Martin Haug, Essays on the sacred language, (London, 1916), pp. 272-274.

) [119](Ibid, pp. 272-274.

) [120](Mary Boyce, ahistory of Zoroastrianism, V,1.(Brill,1975). pp. 81–84.

) [121](Martin Haug, Essays on the sacred language, (London, 1916), p.273.

) [122](Ernst Herzfeld, the Persian empire , (Wiesbaden, 1968), pp. 290-295.

) [123](Wendy Doniger , The Rig Veda an anthology, (Penguim,1981), p. 134

) [124](Jan gonda , the Vision of the vedic poets, (the Hague, 1963),pp. 73–75.

) [125](Ernst Herzfeld, the Persian empire , (Wiesbaden, 1968) , pp. 290-295.

) [126](Roland kent, old Persian , .(New haven, 1953), pp.166.

) [127](Mills, the Avesta yasna 9-11.V.31. 1987,pp. 230–245..

) [128](Duncan Head, the Achaemenid Persian army, (montvert,1992),pp.48-49.

) [129](Gerold Walser, Die Volkerschaften Auf den Reliefs von persipolis, (berlin,1966),p.84.

قائمة المصادرالعربية والمعربة والاجنبية

اولاً / المصادر العربية و المعربة

١. أ.ت. أولمستد ، تاريخ الامبراطورية الفارسية، تر: محمد جمال الدين سرور، و زكي علي ، مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة،١٩٦٥).

٢.أ.ت. اولمستد، تاريخ الامبراطورية الاخمينية ، تر: محمد عادل بخيت، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة، ١٩٩٣).

٣.أ.ت.أولمستد، الامبراطورية الفارسية عبر التاريخ، مج ١، مجموعة من المترجمين، (بيروت، ٢٠١٢).

٤.عبد اللطيف احمد علي، تاريخ اليونان، دار النهضة العربية، (بيروت، ١٩٩٩).

٥.علي رضا شابور شهبازي، شرح مصور تخت جمشيد، (طهران،١٩٩١).

٦.فراس السواح، موسوعة تاريخ الاديان، دار علاء الدين (دمشق، ٢٠٠٤).

٧.الكتاب المقدس للديانة الزرادشتية (الابستاق)، ترجمة وتعليق، خليل عبد الرحمن، ط١، دار علاء الدين، (دمشق، ٢٠٠٨).

٨.ياقوت الحموي ، معجم البلدان، مج٤، (بيروت، ١٩٧٧).

ثانيا/ المصادر الاجنبية/

1. Aelian, on the characteristics of animals , translated by A.f. Scholfield, Harvard university.
2. Amelie Kuhrt, The Persian Empire, (London, 2007).
3. Andrew Nichols , Ctesias on india , (London, 2011).
4. Arnaldo Momigliano, Alien Wisdom, the limits of Hellenization, (cambrdige,1975).
5. Arthur Anthony Macdonell, Vedic Mythology, (Strassburg, 1897).
6. Arthur Berriedale keith, the religion and philosophy of the veda and Upanishads, V.31.(Harvard, 1925).
7. Badres zaman gharib,Sogdian dictionary, (farhangan,1995).
8. Christopher Tuplin, the Persian empire and the outer world, (Netherland, 2010).
9. Dandamaev and Lukonin, the culture and social in titutions of ancient iran,(Camridge,1989).
10. Dandamaev, apolitical history of the achaemenid empire, translated by Vogelsang, (Leiden, 1989).
11. Dani, the historic city of taxila , (oxford,1992).
12. Daniel Potts, The archaeology of Elam, (Cambridge, 1999).
13. David Gordon white, Myth of the dog – man, (Chicago,1991).
14. Duncan Head, the Achaemenid Persian army, (montvert,1992).
15. EMILE BENVENISTE , le vocabulaire des V.2.(paris, 1969).
16. Erich Schmitt, Persepolis I, (Chicago, 1953).
17. Ernst Herzfeld, Iran in the ancient east, (oxford,1941).
18. Ernst Herzfeld, the Persian empire , (Wiesbaden, 1968).
19. George Dumezil, Mitra – Varuna an essay on two indo European, (Newyork, 1988).
20. Georgena Herrmann, the early phases of Its trade, V.30.(British,1968).
21. Gerold Walser, Die Volkerschaften Auf den Reliefs von persipolis, (berlin,1966).

22. Henrik Nyberg, Die Religionen des alten Iran, (Leipzig, 1938).
23. Herodotus, the histories, books III,IV, translated by Godley, Harvard University.
24. How and Wells, A commentary on Herodotus, V.1.(oxford, 1912).
25. Ilya Gershevitch, the Avestan hymn to Mithra, (Cambridge, 1959).
26. IMMANUEL BEKKER, Bibliotheca , (Berlin, 1824).
27. Jan gonda , the Vision of the vedic poets, (the Hague, 1963).
28. Jean Perrot, the palace of darius at susa , (Paris, 2013).
29. JOHN BOARDMAN, Persia and the west , (Hudson, 2000).
30. JOHN CURTIS and Nigel Tallis, the world of ancient Persia, (British,2005).
31. Josef Wiesehofer, ancient Persia from 550 bc to 650 ad, (London, 2001).
32. Klaus Karttunen, India in early greek literature, (Helsinki, 1989).
33. Lloyd Llewellyn jones and james Robson, History of Persia and indica, (routledge , 2010).
34. Margaret cool Root, the king and kingship in Achaemenid art, (Leiden, 1979).
35. Mark Garrison and Margaret cool root, Seals on the Persepolis , V.1. (Chicago,2001).
36. Martin Haug, Essays on the sacred language, (London, 1916).
37. Mary Boyce, ahistory of Zoroastrianism, V,1.(Brill,1975).
38. Mary Boyce, ahistory of Zoroastrianism, V,2.(Brill,1982).
39. Michel Peissel, the discovery of the greek el dorado in the Himalayas, (Harvill, 1984).
40. Mills, the Avesta yasna 9-11.V.31. 1987.
41. Peter Magee, et. Al, American journal of Archaeology , 2005.
42. PIERRE BRIANT , AHISTORY of the Persian empire, (Eisenrauns,2002).
43. Pliny the elder, natural history, V.3.translated by H.Rackham , (Harvard, 1934).
44. Radha kumud Mookerji, Chandragupta Maurya and his times motilal Banarsidass.
45. Rigveda, translated by Ralph Griffith, the hymns of the Rigveda, V.1.(Benares,1896).
46. Roland kent, old Persian , .(New haven, 1953).
47. Romila thapar, Early India from the origin to AD 1300, (California, 2002).
48. Rudiger Schmitt, Encyclopaedia Iranica, V.II.
49. Wendy Doniger , The Rig Veda an anthology, (Penguim,1981).